دراهمنا ظلت الطرق المعروف تسبق بعضهم ملات يدي من
الدنيا موارا فما طمع العواذل في اقتصادي ولا وجبت على
زكوة مال وهل تجب الزكوة على جواد قيل كن حزنا ابى الجواد
مفتر عليه ولا معروف عند بخيل يقال الجود والشجاعة ينبوعان
من عين واحد وهي قوة النفس وبعد الهمة وكانوا يقولون
لا يكون الشجاع الا جوادا حتى نقض ذلك عبد الله بن زبير فانه
كان شجاعا وكان يبخل ابو تمام ايقنت ان من السماح شجاعة
وعلمت ان من الشجاعة جودا كعب بن زبير لما بلغ في مدحه الى قوله
نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مامول فالقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بردته عليه قيل لبزرجمهر اي شيء انت
به اشد سرورا فقال ثنائي على مكافاة من احسن الي علي رضي الله عنه
عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره بالانعام عليه وعنه
ازجر المسيء بثواب المحسن قيل الحر لا يذهله احسانه من كان احسن

اليه

اليه عن شكر احسانه السالف عنده علي رضي الله عنه ليس شيء بشر
من الشر الا عقابه وليس شيء بخير من الخير الا ثوابه النبي صلى الله عليه وسلم
تواضع للمحسن اليك وان كان عبدا حبشيا وانتصف ممن اساء
اليك وان كان حرا قرشيا للجاحظ من قابل الاساءة بالاساءة
فقد خالف الله في تدبيره ابن عباس رضي الله عنه لا تجب من لا يسالك
ولا تبادر من لا يجيبك علي رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم جيشا وامر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا
فاجج نارا وامرهم ان يقتحموا فيها فابى قوم ان يدخلوها وقالوا انما
فررنا من النار واراد قوم ان يدخلوها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها لم يزالوا فيها وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة
في المعروف وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق علي رضي الله عنه
جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العجزة وعنه رضي الله عنه
اياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)